

٨١. التلبية في الحج - رحلة المشتاق للحج والعمرة | | د. خالد

أبو شادي

خالد أبو شادي

التلبية. لبيك. تلبية بعد ان تنوي الاحرام تبدأ التلبية بصيغتها المعروفة. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ومعنى التلبية اجابة نداء الله عز وجل على الفور. مع كمال المحبة والانقياد دون اي تلوؤ او تأخر - [00:00:00](#) وتكرار كلمة لبيك اربع مرات وعد منك لربك بطاعة بعد طاعة. وشهادة منك على نفسك اجابة بعد اجابة. فارجو الله ان تكون صادقا في دعواك. واخشى ان تكون غير ذلك فيقال لك لا لبيك ولا - [00:00:42](#)

عليك لبيك اللهم لبيك في معنى التلبية اقوال كثيرة فامرها على قلبك فردا وتعظيما للاجر واعلاء لقيمة عمل القلب. ولعل ابرز هذه المعاني الاول. انه قيل يا انيس ومنه قولهم لببت الرجل بردائه وقبضت على تلابيبه. والمعنى ان قبضت لله خاضعا - [00:01:02](#) ذليلا يضعني حيث شاء ويفعل بما شاء. كما يفعل فيمن لب بردائه وقبض على تلاميذه فهل قلبك مع اقدار الله النازلة بك اخي المحرم على هذه الحال دوما؟ الثاني انه من لبي بالمكان اذا قام به ولزمه. والمعنى انا مقيم على طاعتك. اعاهدك - [00:01:32](#) لا افارقها او انقطع عنها انشغالا بغيرها او تكاسلا عنها. فهلا اوفيت بعهدك ووفيت بوعدك الف الثالث انه مأخوذ من لب الشيء وهو خالصة ومعناه اخلصت لبي وقلبي لك فلا رياء في حجتى ولا سمعة ولا قصد سياحة او استئناس بصحبة. والله مطلع على قلبي - [00:02:02](#)

عالم بسري وجهري. لبيك لا شريك لك لبيك. لا شريك لك فيه عبادتي في انقيادي لك في خوفي منك في رجائي لفضلك. انا مخلص غاية الاخلاص. استقي اليوم من نبع التوحيد - [00:02:32](#) خالص لا شريك لك. فلو امرني احد من خلقك بمعصية لطرحت امره ارضا. ولقدمت امرك نفلا وفرض وكيف تكون لمخلوق طاعة في معصية الخالق. ان الحمد. وهو شعور القلب بالامتنان تجاه مولاه على كل ما انعم به عليه من نعم. واخرها اي اصطفاه لزيارته في عمرة او حج - [00:02:52](#)

واستحضر انك تذكر الله باحب الازكار اليه وهو الحمد حيث انه بدأ به كتابه الحمد لله رب العالمين على مين؟ والنعمة لك. وهي مصداق قوله تعالى من نعمة فمن الله - [00:03:22](#)

وكلمة والنعمة لك مشتملة على الاعتراف لله بالنعمة كلها. ولهذا عرفها باللام المفيدة للاستغراق اي النعم كلها لك. وانت وحدك المنعم المتفضل بها. والملك والملك الملك كله لله وحده. فلا ملك على الحقيقة لاحد من خلقه. وما الكنوز والاموال الا عوارض - [00:03:48](#) لنا نحن مستخلفون فيها وهو سبحانه الملك. وانا وانت عبيد له. والعبد لا تصرف له في ماله ووقته ونفسه دون اذن سيده. ولان الملك لله وحده ولا يملك احد من خلقه مثقال ذرة في - [00:04:18](#)

السموات وما في الارض لذا يتوجه قلبي بكل خلية فيه الى الله وحده. يسأله من خيري الدنيا والاخرة. ولم يقله ان الحمد والنعمة والملك لك، بل كان الكلام جمليتين مستقلتين. فالجملة الاولى انتهت بقول لك ثم - [00:04:38](#) عليها الملك فكان تقدير الكلام والملك لك. وفائدة ان اتى بجمليتين بدلا من جملة واحدة تكرار على الله عز وجل. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - [00:04:58](#)

لا شريك لك لبيك. واعادة الشهادة هنا بانه لا شريك له. ليس التكرار لا لزوم له البلاغة فقد جاءت عقب قوله ان الحمد والنعمة لك

والملك. وذلك يتضمن انه لا شريك له في الحمد والنعمة - 00:05:30

والملك. اما الشهادة الاولى فهي تتضمن انه لا شريك له في اجابة الدعوة والاستجابة له. فالتلبية اذا ذكر وتذكير وعهد كبير ووعد منك ببهد الجليل والحقير في سبيل رضا الرب الغني القدير - 00:05:50

لكن من من ملايين الحجاج كل عام يفهم معنى التلبية. اللهم انا نعوذ بك من ان السنتنا وتكذب قلوبنا. وترتفع اصواتنا وتخفت افعالنا. ونعوذ بك من نسيان ما عهدناك اللهم واجعل التلبية عملا بالاركان فوق كونها نطقا باللسان. فان سمعنا مناديك في اي مكان -

00:06:10

او زمان لبينا. واذا امرنا او نهينا اطعنا واصغينا. اللهم على غرز بذور التلبية في نفوس ابنائنا واهلنا حتى يلبوا نداءك كما لبينا. قال سفيان ابن عيينة حج علي بن الحسين رضي الله عنهما. فلما احرم واستوت به راحلته اصفر لونه. وانتفض ووقعت - 00:06:40
عليه الرعدة ولم يستطع ان يلبى. قيل له لم لا تلبى؟ قال اخشى ان يقال لي لا لبيك ولا سعديك فلما لبي غشي عليه ووقع من على

راحله - 00:07:10